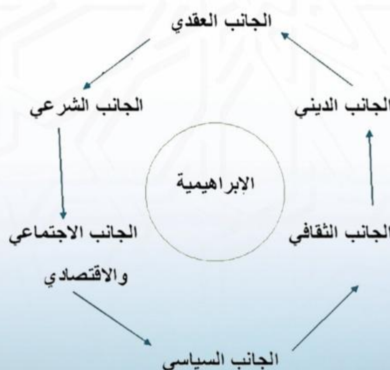
إرشاد الأناسي

إلى خطورة الإبراهيمية بنوعيها الديني والسياسي



تأليف
أحمد بن سعيد بن الشيخ أحمد



مكتبة الريشة
للنشر والتحرير والطباعة

إرشاد الأناسي

إلى خطورة الإبراهيمية بنوعيها الديني والسياسي

اسم الكتاب: هذا بيان للأناسي في خطورة الإبراهيمية...

المؤلف: أحمد بن سعيد بن الشيخ أحمد الجبرتي

عدد الصفحات: ٣٩ صفحة تقريبا

مقاس الورق: ٨, ١٤x ٢١ سنتمتر

الصف والإخراج: مكتبة الريشة – لاسعانود، الصومال

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

مكتبة الريشة

العنوان: الشارع الرئيسي، لاسعانود، محافظة سول، الدولة: الصومال

رقم الجوال: +252634930960

البريد الإلكتروني: elreeshah@gmail.com

إرشاد الأناسي

إلى خطورة الإبراهيمية بنوعيها الديني والسياسي

تأليف

أبي سعيد أحمد بن سعيد بن الشيخ أحمد

مكتبة الريشة

لاسعانود - الصومال



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

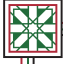
أما بعد: فإن الإبرهيمية مظلّة يشترك في ظلها أمران:

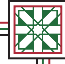
الأول: البيت الإبراهيمي.

الثاني: الاتفاقية الإبراهيمية.

ونتناول كلًّا على ما يقتضيه المقام، ونسأل الله التوفيق والسداد.







الأول: البيت الإبرهيميّ

إن البيت الإبراهيمي يرتكز بوحدة الأديان الثلاث (الإسلام، والنصرانية، واليهودية)، وقد نشأت هذه الدعوات المضللة في أحضان التنصير، والصهيونية العالمية، كما كان للبهائية مشاركة في إيجاد دين يوافق عليه الجميع!

ويذكر أن من أشهر دعاة وحدة الأديان في العصر الحديث: جمال الدين الفارسي، والمشهور بالأفغاني، فقد كان له دور خطير في السعي إلى توحيد الأديان الثلاثة، وتلقف هذه الدعوة من بعده تلميذه محمد عبده، فقد كان له مشاركة في التوفيق بين الإسلام والنصرانية، ومن الدعاة لهذه العقيدة الضالة في السنوات الأخيرة رجاء جارودي، كما هو واضح في رسالته المسماة بـ "وثيقة أشبيلية"[(١)]..

---

(١) ينظر: تقارب الأديان للسوهاجي (ص: ١٣٩).

وهذه الفكرة الخبيثة قد وُجدت قديما عند ملاحدة الصوفية كابن سبعين وابن هود والتلمساني، وقد أشار إلى ذلك ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أكثر من موضع في كتبه، فمن ذلك قوله: كان هؤلاء كابن سبعين ونحوه يجعلون أفضل الخلق "المحقق" عندهم، وهو القائل بالوحدة، وإذا وصل إلى هذا فلا يضره عندهم أن يكون يهوديًّا أو نصرانيًّا، بل كان ابن سبعين وابن هود والتلمساني وغيرهم يسوغون للرجل أن يتمسك باليهودية والنصرانية كما يتمسك بالإسلام، ويجعلون هذه طرقا إلى الله بمنزلة مذاهب المسلمين[١].

وهذا مذهب جِنْكِيزْ خَان، حيث يجعلون دين الإسلام كدين اليهود والنصارى، وأن هذه كلها طرق إلى الله بمنزلة المذاهب الأربعة عند المسلمين، ثم منهم من يرجح دين اليهود أو دين النصارى، ومنهم من يرجح دين المسلمين[٢].

(١) الصفدية (١/ ٢٦٨).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٨/ ٥٢٣).

وهذا من أبطلِ البواطل مخالف لجميع الأديان السماوية؛ لأن في ذلك خلط بين الحق والباطل وبين الصحيح والسقيم، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١﴾ [آل عمران: ٧١]، وقال تعالى مخاطبا لليهود: ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤٢﴾ [البقرة: ٤٢].

قال قتادة: لَا تَلْبِسُوا الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ بِالإِسْلامِ، إِنَّ دِينَ اللهِ الإِسْلامُ. وَالْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصْرَانِيَّةُ بِدْعَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الله.

رواه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح، وقال: وروي عن الحسن نحو قول قتادة[١].

وكل ما خالف الحق فهو باطل وهوى وضلالة، قال الله تعالى في تضادّ الحق والباطل: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡ﴾ [محمد: ٢-٣].

(١) تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٩٨).

وقال تعالى في تضاد الحق والضلال: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾ [يونس: ٣٢]، وقال تعالى في تضاد الحق والهوى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ۝٧٧﴾ [المائدة: ٧٧]، وقال تعالى في إخلاص المتابعة بالمنزل: ﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣﴾ [الأعراف: ٣].

قد كفانا الله هذا الخلط الباطل الشرير، وأعطانا الله ملة نقية صافية بيضاء ليس فيها دخن، قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٥١﴾ [العنكبوت: ٥١].

فلا كفى الله من لم يكفه القرآن، ولا شفى الله من لم يشفه الفرقان، فمن اهتدى به واكتفى، فإنه خير ورحمة وذكرى للمؤمنين، لما يحصلون فيه من العلم الكثير، والخير الغزير،

وتزكية القلوب والأرواح، وتطهير العقائد، وتكميل الأخلاق، والفتوحات الإلهية، والأسرار الربانية[(١)].

وفي مسند الإمام أحمد (رقم: ١٥١٥٦) بإسناد حسن[(٢)]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيُّ ﷺ، فَغَضِبَ وَقَالَ: «**أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي**».

وأخرج البخاري (رقم: ٢٦٨٥)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللهِ، تَقْرَءُونَهُ لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللهُ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللهُ

---

(١) ينظر: تفسير السعدي (ص: ٦٣٤).

(٢) ينظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٦/ ٣٤).

وَغيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ، فَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَفَلاَ يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ، وَلاَ وَاللهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ».

وأخرج أيضا (رقم: ٧٣٦١)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ مُعَاوِيَةَ، يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلاَءِ المُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الكَذِبَ».

وروى أيضا معلقا بصيغة جزم أنه ﷺ، قال ﷺ: «**لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ**».

وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود أنه قال: «**لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَتُكَذِّبُوا بِحَقٍّ، أَوْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَيَضِلُّونَ أَنْفُسَهُمْ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إلاَّ فِي قَلْبِهِ تَالِيَةٌ تَدْعُوهُ إِلَى دِيْنِهِ كَتَالِيَةِ الْمَالِ**».

وإبراهيم بريء من هذا الخلط الباطل، قال الله تعالى في إبراهيم: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا

مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦٧﴾ [آل عمران: ٦٧]، وقال تعالى: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾ [البقرة: ١٣٥]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ [النحل: ١٢٠].

وقال تعالى في إبطال محاجة اليهود في إبراهيم وإثبات الأحقية للمسلمين: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾ [آل عمران: ٦٥-٦٨].

ودينه هذه الحنفية الخالصة المخلصة لله تعالى العبادة عن جميع شوائب الشرك واليهودية والنصرانية؛ لحديث أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِالْيَهُودِيَّةِ وَلَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ، وَلَكِنِّي بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ**». رواه أحمد.

وحديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «**الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**». رواه أحمد وحديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «**لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ**». رواه أحمد.

ولا يكون المرء إبراهيميًّا إلا باتباع ملته الحنفية، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠].

قال قتادة: رَغِبَ عَنْ مِلَّتِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَاتَّخَذُوا الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ بِدْعَةً لَيْسَتْ مِنَ اللهِ، وَتَرَكُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي الْإِسْلَامَ حَنِيفًا، كَذَلِكَ بَعَثَ اللهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ. رواه ابن جرير، وقال: وإنما عنى الله بذلك اليهود والنصارى لاختيارهم ما اختاروا من اليهودية والنصرانية على الإسلام؛ لأن ملة إبراهيم هي الحنيفية المسلمة.

وأجمع المسلمون بأن هذا الخلط كفر وزندقة، قال ابن تيمية: ومعلوم بالاضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين أن من سوغ اتباع غير دين الإسلام أو اتباع شريعة غير شريعة محمد ﷺ، فهو كافر، وهو ككفر من آمن ببعض الكتاب

وكفر ببعض الكتاب، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١﴾ [النساء: ١٥٠-١٥١]. واليهود والنصارى داخلون في ذلك، وكذلك المتفلسفة يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض. ومن تفلسف من اليهود والنصارى يبقى كفره من وجهين. وهؤلاء أكثر وزرائهم الذين يصدرون عن رأيه غايته أن يكون من هذا الضرب، فإنه كان يهوديا متفلسفا ثم انتسب إلى الإسلام مع ما فيه من اليهودية والتفلسف، وضم إلى ذلك الرفض. فهذا هو أعظم من عندهم من ذوي الأفلام، وذاك أعظم من كان عندهم من ذوي السيف. فليعتبر المؤمن بهذا [(١)].

وقال العلامة بكر أبو زيد: إن الدعوة إلى هذه النظرية الثلاثية: تحت أيٍّ من هذه الشعارات: إلى توحيد دين الإسلام الحق الناسخ لما قبله من الشرائع، مع ما عليه اليهود والنصارى

(١) مجموع الفتاوى (٢٨/ ٥٢٤).

من دين دائر كل منهما بين النسخ والتحريف، هي أكبر مكيدة عُرفت لمواجهة الإسلام والمسلمين اجتمعت عليها كلمة اليهود والنصارى بجامع علتهم المشتركة: "بغض الإسلام والمسلمين"، وغلفوها بأطباق من الشعارات اللامعة، وهي كاذبة خادعة، ذات مصير مروع مخوف، فهي في حكم الإسلام: دعوة بدعية، ضالة كفرية، خطة مأثم لهم، ودعوة لهم إلى ردة شاملة عن الإسلام؛ لأنها تصطدم مع بدهيات الاعتقاد، وتنتهك حرمة الرسل والرسالات، وتبطل صدق القرآن، ونسخه لجميع ما قبله من الكتب، وتبطل نسخ الإسلام لجميع ما قبله من الشرائع، وتبطل ختم النبوة والرسالة بمحمد -عليه الصلاة والسلام- فهي نظرية مرفوضة شرعا، محرمة قطعا بجميع أدلة التشريع في الإسلام من كتاب وسنة، وإجماع، وما ينطوي تحت ذلك من دليل، وبرهان.

لهذا، فلا يجوز لمسلم يؤمن بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ رسولًا، الاستجابة لها، ولا الدخول في مؤتمراتها، وندواتها، واجتماعاتها، وجمعياتها، ولا الانتماء إلى محافلها،

بل يجب نبذها، ومنابذتها، والحذر منها، والتحذير من عواقبها، واحتساب الطعن فيها، والتنفير منها، وإظهار الرفض لها، وطردها عن ديار المسلمين، وعزلها عن شعورهم، ومشاعرهم والقضاء عليها، ونفيها، وتغريبها إلى غربها، وحجرها في صدر قائلها، ويجب على الوالي المسلم إقامة حد الردة على أصحابها، بعد وجود أسبابها، وانتفاء موانعها، حماية للدين، وردعا للعابثين، وطاعة لله، ولرسوله ﷺ، وإقامة للشرع المطهر... وليعلم كل مسلم عن حقيقة هذه الدعوة: أنها فلسفية النزعة، سياسية النشأة، إلحادية الغاية، تبرز في لباس جديد لأخذ ثأرهم من المسلمين: عقيدة، وأرضا، وملكا، فهي تستهدف الإسلام والمسلمين...»[١].

---

(١) الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان لبكر أبو زيد (ص: ٣٥-٣٧).

وأختم بهذا الموضوع بيان مؤتمر موقف الأمة الإسلامية من الديانة الإبراهيمية الذي نظمه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وإليك البيان الختامي لهذا المؤتمر:

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم وبارك على من لا نبي بعده، وبعد:

فإنَّه -وبحمد الله وتوفيقه، وبتنظيمٍ من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ورابطة علماء المسلمين، ورابطة المغرب العربي- قد انعقد المؤتمر الدولي الأول حول موقف الأمة الإسلامية من الديانة الإبراهيمية، والذي شاركت فيه تسع عشرة دولة، وذلك يوم الأحد التاسع من شهر رجب عام ألف وأربعمائة واثنين وأربعين من الهجرة، الموافق للحادي والعشرين من فبراير عام ألفين وواحدٍ وعشرين من الميلاد، وبعد إلقاء كلمات متعددة حول هذه الديانة المخترعة، وما ارتبط بها من مخططات، فقد صدر عن علماء الأمة والروابط العلمية المشاركة البيان الآتي:

أولًا: إن القرآن الكريم هو أعظم كتابٍ احتفى بإبراهيم عليه السلام، وفي القرآن سورة باسمه، وسور بأسماء آلِهِ، وبعض بَنِيهِ، والمسلمون مأمورون باتباع هَدْيه، وهَدْي سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ٩٠﴾ [الأنعام: ٩٠].

ولذلك، فإن أَوْلَى الناس بإبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ هم أهل الإسلام والإيمان، قال سبحانه: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٦٨﴾ [آل عمران: ٦٨].

ثانيًا: إن علماء المسلمين مع التعاون الإنساني، والتعايش القائم على الحرية والعدل، وعدم ازدراء الأديان أو الأنبياء، ومع الحوار الإنساني لبناء المجتمعات، ولكنهم يقفون متحدين ضد تحريف الإسلام، وتشويه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذا هو دين المسلمين.

قال سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٦١﴾ [الأنعام: ١٦١].

ثالثًا: إن أساس فكرة الدين الإبراهيمي يقوم على المشترك بين عقيدة الإسلام وغيره من العقائد، وهي فكرة باطلة؛ إذ الإسلام إنما يقوم على التوحيد والوحدانية، وإفراد الله تعالى بالعبادة، بينما الشرائع المحرفة قد دخلها الشرك، وخالطتها الوثنية، والتوحيد والشرك ضدان لا يجتمعان.

والزعم بأن إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ على دين جامع للإسلام واليهودية والنصرانية، زعم باطل، ومعتقد فاسد، قال سبحانه: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٦٧﴾ [آل عمران: ٦٧].

رابعًا: إن السعي لدعم «اتفاقات إبراهام»، للتطبيع والتَّركيع عَبْر تسويقٍ لدينٍ جديدٍ يؤازر التطبيع السياسي هو أمر مرفوض شكلًا وموضوعًا، وأصلًا وفرعًا؛ ذلك أن الأمة المسلمة لم تقبل بالتطبيع السياسي منذ بدأ أواخر السبعينيات من القرن الميلادي الفائت، ولن تقبل اليوم من باب أَوْلَى بمشاريع التطبيع الديني، وتحريف المعتقدات، وقد قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣].

خامسًا: إن طاعة أعداء الملَّة والدين في أمر الدين المبتدع، والقبول به، والدعوة إليه، خروج من ملَّة الإسلام الخاتم الناسخ لكل شريعةٍ سبقته، ولن يفلح قوم دخلوا في هذا الكفر الصُّراح!

قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ١٠٠﴾ [آل عمران: ١٠٠].

وقال -جلَّ وعلا-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ١٤٩﴾ [آل عمران: ١٤٩].

سادسًا: على الأمة أن تعي أن أوهام السلام إنما يُبدِّدها اليهود أنفسهم، وقد صرح رئيس وزرائهم في ٢٨ يونيو ٢٠٢٠م في مؤتمر جمعية «مسيحيون موحَّدون من أجل إسرائيل»، بأن اتفاقية صفقة القرن قد قوَّضت ما أطلق عليه: «أوهام حلِّ الدولتين»، كما أن وزير خارجية أمريكا الحالي قد قال في الكونجرس في يناير ٢٠٢٠م: «إن الحل الأمثل للنزاع هو التعايش السلمي، وتماهي الطرفين مع بعضهما بعد إنهاء أسباب الخلاف!

وعلى رأس ذلك العقيدة الإسلامية بطبيعة الحال، قال الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩].

سابعًا: يحذر العلماء الحكومات الإسلامية من الاستجابة لهذه الدعوات المغرضة؛ لما تُمثِّله من عدوانٍ سافرٍ على عقيدة شعوبها، وضربٍ للثقة التي منحتها الشعوب لحكوماتها، وإشعال لنار الخلاف والفتنة بين المسلمين، مما يؤدي إلى إضعاف أمة الإسلام، وتمكين عدوِّها منها، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَـٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝٧ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝٨ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ۝٩﴾ [الصف: ٧-٩].

ثامنًا: يجب على مسئولي وزارات التعليم والإعلام في العالم العربي والإسلامي الكف عن العبث بمناهج تعليم الإسلام، وتقديمه من خلال القرآن والسُّنة، والتأكيد على ثوابت

العقيدة والشريعة، وتحصين الناشئة من الانحرافات والشبهات الفكرية والعقدية، فالشباب أمانة بين أيديكم وفي أعناقكم، وسوف تسألون عنها يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧﴾ [الأنفال: ٢٧].

تاسعًا: يدعو المؤتمرون العلماء، وطَلَبَة العلم، والدعاة، وسائر المُفكِّرين والكُتَّاب المسلمين للقيام بواجبهم نحو دينهم، ومواجهة فتنة تبديل الدين، وتوعية الأمة بهذا الخطر الداهم، وتحرير المقالات، والكتب، وإقامة الندوات، والمحاضرات، والخطب التي تشرح عقيدة التوحيد، وتُبيِّن ما يناقضها، وتحذر من فتنة هذه البدعة الضالة، وأنه ليس هناك من إكراهٍ أو تأويلٍ في قبول هذا الباطل.

قال تعالى: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾ [البقرة: ١٩١].

قال سبحانه: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾ [الكهف: ٢٩].

عاشرًا: ينادي العلماء المشاركون في هذا المؤتمر إلى تشكيل هيئةٍ مشتركةٍ من الروابط والهيئات العلمية على مستوى الأمة تقوم بواجب إصدار البيانات والرسائل حول الشُّبهات والعقائد الدخيلة على الأمة الإسلامية، وحراسة الثوابت ومحكمات الإسلام، ويكون لها مؤتمر سنوي جامع يتم عقده في شهر رجب من كل عام هجري.

واللهَ تعالى نسأل أن ينصر من نصر الدين، وأن يعز عباده المسلمين بعز الإسلام، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مساء يوم الأحد: ٩/ ٧/ ١٤٤٢هـ - ٢١/ ٢/ ٢٠٢١م.



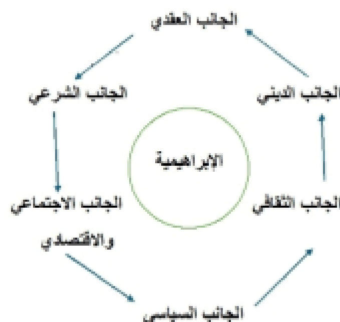
الثاني: الاتفاقية إبراهيمية

إنَّ اتقاقية إبراهام سياسية لا تنفك عن أسس البيت الإبراهيميّ فهي كتمهيد لتقارب الأديان الثلاث (الإسلام، والنصرانية، واليهودية)، وانطلاقًا من هذا الاتفاق وترجمة له على أرض الواقع أنشأ أنور السادات مجمع الأديان في سيناء ومحمد بن زائد البيت العائلة الإبراهيمي في جزيرة السعديات، وهو صرح يضم مسجدا للمسلمين وكنيسا لليهود وكنيسة للنصارى ويحاولون جعل مدينة القدس بيتا مشتركا للعائلة الإبراهيمية.

فالحقيقة إن الإبراهيميّة تشكل منظومة متكاملة الجوانب تتداخل فيها وتتفاعل فيما بينها، وتؤدي كل منها إلى الأخرى كما هو مبين في الشكل[١].

---

(١) ينظر: مقال بعنوان: (الإبراهيمية بين التطبيع والتصهين) لـ "سيف الدين عبد الفتاح" منشور في بعض الشبكات بهذا الرابط: https: / /arabi21.com



ولهذا من مساعي هذا الاتفاق ما يسمونهم، بـ"الدبلوماسية الروحية" إشعارًا بأهمية دور القيم الدينية المشتركة أو الدين العام، وهذا هو عامل مصالحة واستقرار السياسيّ، ولكن غرض هذا الاتفاق الحقيقيّ تحقيقي المصالح الصهيونية وتدمير دين الإسلام وإضاعة الحقوق وتزييف التاريخ لصالح المخططات الصهيونية.

وهذا الاتفاق طرحٌ مقدّمٌ للولاء لدينٍ عالميّ واحدٍ يجمع القيم المشتركة بين الأديان، التي لا يوجد عليها خلافٌ.

ومن الجدير بالذكر أنّ دكتور (لي) قد ألّف كتابًا حديثًا يحمل عنوان القدس الجديدة، يقدم القدس بوصفها المدينة الإبراهيمية.

وعلى ما سبق تدرك جليا العلاقة بين وثيقة الديانة الإبراهيمية واتفاقيات إبراهام (التطبيع والمشروع الصهيوني).

راكائز هذه الدبلوماسية:

وترتكز هذه الدبلوماسية الروحية بالأمور التالية:

١) تشجيع الديانات الإبراهيمية لدعم المفاوضات السلام الجديدة.

٢) تكوين دائرة من العلماء المسلمين واليهود والنصارى يعملون لهذا المشروع.

٣) التركيز على خلق بيئة من الرأي العام مهيئة ومؤيّدة تجعل أمام القادة السياسية المساحة لخوض المخاطرة للحديث عن السلام.

الاستعمار الجديد تحت إطار الأخوة الإبراهيمية

تعدّ الدبلوماسية الروحية بداية مرحلة جديدة في مجريات السياسة الدولية لنشر المخطط الاستعماري الجديد للصهيونية النصارانية تحت إطار الأخوة الإبراهيمية والإنسانية والأسرة الإبراهيمية الواحدة.

ويتم توظيف تلك الهوية للتمهيد لقبول المخطط الاستعماري الجديد الذي يروَّج له عبر مشروعات الربط والتكامل الإقليمي الفيدرالي الإبراهيمي على أنقاض الدول القومية لتتحكم دولة اليهود في الموارد مركزيًّا عبر تحكُّمها في السلطة الفيرالية للاتحاد الإبراهيمي[١].

(١) ينظر: مقال "الدبلوماسية الروحية والمخطط الإبراهيمي د. هبة جمال الدين (ص:١٥٥-١٧٩).

طرق نشر هذه الفكرة:

نحرص هذه الديانة على الترويج لأفكارها بكل طريقة ووسيلة، ومن هذه الوسائل:

١) أسر السلام والحوار الخدمي والتي تهدف إلى قيم تنموية، وحملات إغاثية، ومكافحة الملاريا والأمراض.

٢) الجامعات الدولية ويشارك في تنفيذه عدد من الجامعات، مثل جامعة هارفور.

٣) معابد بيت العائلة الإبراهيمية.

٤) مشاريع المرأة وإظهار الاهتمام بها[١].

٥) الرسوم المتحركة مثل كرتون جيل زد (Generation z) وغيرها[٢].

(١) ينظر: التطبيقات المعاصرة للديانات الإبراهيمية الجديدة للباحثة: مودة الميرابي (ص: ٣٨).

(٢) ينظر الديانات الإبراهيمية وصفقة القرن، هبة جمال الدين (ص:٤٥).

الأهداف الحقيقية الخفية للمشروع:

إنّ الإبراهيمية دين وضعي تمت صياغته بدقة عالية من قِبل إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وغايتها بسط النفوذ الصهيوني على البلدان الإسلامية وتذويب الديانات تحت هذا المصطلح وبسط هذه الأهداف الخفية والسياسات الجائرة ما يلي:

١) طمس الهوية الإسلامية، وأن لا يكون للدين الإسلامي مكان في العالم.

٢) تثبيت وجود إسرائيل ومحو المخاطر التي تهددها.

٣) نشر الموسونية وتحقيق أهدافها.

٤) هدم عقيدة الولاء والبراء والحب والبغض لله.

٥) الدعوة إلى تقويض أصل من أصول الدين، ألا وهو وجوب اعتقاد كفر كل من لم يدخل في الإسلام، وأنه عدو لله ورسوله.

٦) إزالة كل ما يشير إلى عداوة اليهود والنصارى من المناهج الدراسية والمحتوى الثقافي والإعلامي بحجة تلاقي الثقافات والأديان تحت مظلة الديانة الإبراهيمية.

٧) الاستعمار الجديد على العالم بطريقة جميلة ولطيفة وإنسانية.

٨) إلغاء المواطنة للشعوب في تلك المستهدفة في المبادرةوإحلال فكرة المواطن والمواطنة العالمية.

٩) إلغاء فكرة المدن المقدسة وهدم المقدسات الإسلامية في القدس ومكة وهدم الكعبة المشرفة.

١٠) إثبات أن أصحاب الأراضي العربية من العرب ليسوا بسكانها الأصليين وذلك من خلال فحص الجينوم (الجينيات - DNE).

١١) إجبار الدول التي هاجر منها اليهود على تمكينهم من العودة إلى أراضيهم أو تقديم التعويضات المالية عن تلك الأراضي بقيمتها الحالية.

١٢) تسمية الأقصى في المبادرة بـ "جبل الهيكل"، وفي هذا دليل على أن المبادرة إنما جاءت لخدمة وتحقيق أهداف صهيونية[١].

١٣) قيام أقاليم جديدة في العالم على أساس التكامل السياسي والجغرافي.

١٤) انتشار نمط الفيدرالي بين الأقاليم الجديدة.

١٥) إضعاف الدول القومية.

١٦) الصراعات الجديدة على الموارد والسيطرة عليها من قِبل الاستعمارية الغربية.

١٧) إثارة حروب دينية وطائفية في الدول الإسلامية ودعم التيارات الدينية أو المذهبية التي تضعف وحدة المسلمين[٢].

---

(١) ينظر: التطبيقات المعاصرة للديانات الإبراهيمية الجديدة للباحثة: مودة الميرابي (ص: ٣٨)، والإبراهيمية محاولات (شرق أوسط) جديد (ص:٤)، والديانة الإبراهيمية: الأبعاد العقدية والسياسية، للشيخ الدكتور حسام الدين عفانة (ص:٦).

ولا يخفى على عاقل واع ما يعقُب تطبيق وتحقيق تلك الأهداف من الولات والشرور على شعوب تلك البلدان خاصة وعلى الأمة الإسلامية عامة.

اليهود وموقفهم من غيرهم:

إنّ اليهود خونة لا يؤتمن وأعداء لا يرحم دأبهم الحسد والظلم، وكتمان الحق، والغدر، والسعي في الفساد، والكذب، وإشاعة الفاحشة، والحيل المحرمة، ومن موقفهم لغيرهم من الأمم ما يُفطِّر الأكباد، ومن معتقداتهم:

١) الفرق بين اليهودي وغيره كالفرق بين الإنسان والحيوان.

٢) لليهود أن يُطعم الكلب وليس له أن يُطعم غير اليهود.

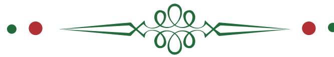
(٢) ينظر: المشترك الإبراهيمي والسلام العالميّ للباحث: هدى سامي وأ.د. حسين علي/ منشور في مجلة كلية التربية للبنات من جامعة أنبار من الجامعات العراقية/ العدد العاشر/ الجزء الأول صدر بتاريخ ١٥/ ٢٠٢٣/ السنة العاشرة ٢٠٢٣م (ص: ٤٠٦).

٣) غير اليهود بالضرورة هم أعداء لليهود، وعلى اليهود أن يغشوا من سواهم.

٤) لا يجوز لليهودي أن يحيوا غير اليهود ما لم يخشوا شرهم.

٥) اليهود تبعا لله يملكون كل ما في الأرض فلو سرق اليهودي من مال غيرهم، فقد أخذ حقه فغير مسموح لليهوديّ أن يقرض الأجنبي إلا بالربا.

٦) من العدل أن يقتل اليهودي ما شاء من الناس؛ لأنه بذلك يقرب قربانا[١].



(١) ينظر: الأسس الدينية للأصولية في الأديان الإبراهيمية للأستاذ زاهد وفكر جواد (ص: ١٧).

واجبنا لمواجهة الإبراهيمية بنوعيها الديني والسياسي

يجب على جميع الأمة الإسلامية مواجهة هذا الخطر العظيم الذين يهدد الدين والسياسة وأن يشترك هذه المواجهة جميع الفئات ومختلف المستويات، كالحكام والعلماء والكتّاب والأسر والأفراد كل بقدر استطاعته وأن يتم التخطيط على جهتين؛ جهة الداخل ثم جهة الخارج وكلتاهما تحتاج إلى الخطط والمناهج المناسبة مع الاستمرارية والصبر.

وأما ما يمكن أن نقوم به؛ فمن ذلك:

١) على الحكام المسلمين أن يقوموا بواجبهم في حماية الدين، ورعاية مصالح العباد والبلاد، وهذا الواجب يحتم عليهم أن يتصدوا للإبراهيمية، ويرفضوها؛ حفظًا للدِّين، وصونًا للحقوق، ورعايةً للمصالح، وأن يسترشدوا في هذا بالأكفاء المخلصين من أهل الاختصاص.

٢) على العلماء والكُتّابِ والمفكرين أن يبينوا للناس حقيقة الإبراهيمية، وأخطارَها على الأمة، ويرُدّوا على شبهات دعاة الإبراهيمية في الداخل والخارج، ويعقدوا المؤتمرات، والحلقات النقاشية، ويُصدروا الكتب والنشرات وغيرَها، ويقدِّموا النصح للأمة فيما ينبغي أن تفعله، وأن يكشفوا خبايا مشروع الإبراهيمية، ويفضحوا مَن يقف وراءه مِن أعداء الأمة وعملائهم من بني جِلدتنا.

ولا ننسى أن المعركة بالأساس إنما هي معركةٌ فكرية، وحربٌ ثقافية، فليجتهد أهلُ العلم.

٣) ينبغي الاهتمام بتحصين المسلمين إيمانيًّا وفكريًّا، وذلك:

- بتربية النشء، وبِنائه وإعداده، تربية إيمانية، وتعبديَّة، وأخلاقيَّة، وغرسِ المفاهيم والمعارفِ الإسلامية في عقولهم ووجدانهم منذ الصغر، ويضطلعُ بالعبء الأكبر في هذا الأمر: الأسرةُ المسلمةُ ومعها المدرسة، والمحاضن التربوية.

- توعيةُ كافةِ قطاعاتِ المجتمع، وتحذيرُهم من كلّ فكرٍ دخيلٍ ومبتدَع، مما يخالف شريعةَ الله عَزَّوَجَلَّ، وهذا واجب أهلِ العلمِ والفكرِ، والإعلام، في المقام الأول.

٤) على الحكومات -خاصة- في البلدان الإسلامية العمل على صياغة مناهج التعليم والإعلام والفكر بما يبني الإيمان الصحيح في نفوس الأفراد والمجتمعات، ويحصنهم ضد موجات الغزو الثقافيّ، وأن تكون سدًّا منيعا في وجه الدعوات الباطلة.

٥) دعوةُ المسلمين على الدوام وتذكيرُهم بضرورة التمسكِ بدينهم، والالتزامِ بهديه في سائر شؤونهم، وتنميةُ مشاعر الاعتزاز به في نفوسهم، وتنبيهُهم إلى جهود خصومِ الإسلام الراميةِ إلى صرفهم عن تطبيق شعائر الدين الحنيف وشرائعه.

٦) التأكيدُ على رابطة الأخوة بين المسلمين في كل مكان، وضرورةِ إحيائها، والقيامِ بحقوقها، مثل الموالاة، والنصرة، والتكافل، والتواد، وغيرها، ونشر هذه المفاهيم والتذكير بها على الدوام، في مواجهة دعوات ما يسمى: "الإخاء الإنسانيّ"،

أو "الإخاء الدينيّ"، أو "الأخوة الإبراهيمية"، ونحو هذا من الدعوات المضلِّلة التي تصرف المسلمين عن أُخوّتهم الإيمانية.

٧) التأكيد على إسلامية قضية فلسطين، وأنها لا تخص أهل بيت المقدس وحدهم، وليست قضية قومية تَعنِي بضعة مئاتِ الملايين من العرب؛ بل هي قضيةُ كلِّ مسلم على وجه الأرض، والمسلمون كافة ملزمون بكل ما يستطيعون على تحرير الأرض المباركة من الاحتلال الصهيونيّ.

٨) على العلماء بيانُ وتقديمُ التصورِ الصحيح للحوار والتفاهمِ بين المسلمين وغيرِهم، على نحوٍ يضمن الحقوقَ لأصحابها، والعيشَ المشترَكَ بسلام، وإثباتُ أن المنهج الإسلاميّ بما حواه من قِيم لهو جدير بإرساء قواعد العدل والحرية والتعاون بين بني الإنسان وبيانُ موقفِ الإسلام من الآخَر، وأنه ليس دينَ عدوانٍ على أحد، لمجرد أنه ليس مسلما، وأنّ غير المسلم في نظر الإسلام هو أحدُ اثنين: إمّا مسالمٌ موادِعٌ للمسلمين، فله المعاملة بالبر والقِسط، وإما مُعادٍ محارِبٌ لله

ورسولِه، ومناوئٌ للمؤمنين، فلا يستحق سوى المعاداة، ودفْعِ عدوانِه إذا اعتدى، ولو كان أقربَ الأقربين(١).

٩) بناء المراكز العلمية المتخصصة في مجال الأديان للتصدي لهذا الفكر، وبيان ضلاله والمكر الذي يروّج.

١٠) استخدام وسائل النشر الإلكترونية الحديثة ومواقع التواصل لبيان خطورة هذه الديانة وسياستها بكل طريقة مرئية ومسموعة ومقروءة(٢).

١١) وجود هيئة لرقابة مصنفات الرسوم المتحركة.

١٢) رفع مستوى وعي الأسرة بخطورة الرسائل الكامنة في أفلام الرسوم المتحركة؛ لكي لا تعلق بأذهانهم وأهمية انتقاء المواد الفيلمية النظيفة(٣).

---

(١) ينظر: الإبراهيمية بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات د. إسماعيل علي محمد (ص:١٣-٣٣).

(٢) ينظر: التطبيقات المعاصرة للديانات الإبراهيمية الجديدة للباحثة: مودة الميرابي (ص: ٦١).

(٣) ينظر الديانات الإبراهيمية وصفقة القرن، هبة جمال الدين (ص:٤٥).

الفهرست

